الجزائر ومنطقة الساحل: بين صراع النفوذ والتنافس الطاقوي في ظل التغلغل الإسرائيلي.

Algeria and the Sahel region: between power rivalry for influence and energy competition amid Israeli penetration.



د/ بلخثير نجية

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)

nadjya.belkhatir @univ-tlemcen.dz

تاريخ الارسال: 2025 /10/10 تاريخ القبول: 2025/12/13 تاريخ النشر: 2026/06/10

ملخص: يبحث هذا المقال في التحولات الجيوسياسية والأمنية التي عرفتها المنطقة المغاربية والساحلية منذ 2020 مركزا على تحولات الدور المحوري للجزائر في معادلة الأمن التنمية، وأبعاد التنافس في ظل التغلغل الإسرائيلي في المنطقة، كنتيجة للتطبيع المغربي، وكأساس للمشاريع التنافسية الحديثة في مجال الأمن والاقتصاد، ومواجهة التهديدات اللاتماثلية خاصة الإرهاب في الشريط الحدودي الجنوبي الجزائري -المتاخم لمالي والنيجر-مما يعني الارتباط المباشر بأمنها القومي، كما يقيم استجابة الجزائر للمخاطر الطارئة، بغية تحديد مواطن الضعف وإعطاء توصيات للسياسة الأمنية الجزائرية والتنويه بضرورة تنويع التحالفات الإقليمية والدولية، وتقديم مشاريع قوية تتفوق على المشاريع التنافسية

الكلمات المفتاحية: الجزائر، التغلغل الإسرائيلي، الساحل الإفريقي، المغرب.

تصنيف جال: *F5, P 16 , Q 43, H56, O 55.*

Abstract: This article explores the geopolitical and security transformations that have occurred in the Maghreb and Sahel region since 2020. It focuses on the shifts in Algeria's pivotal role in the security-development equation, and the dimensions of competition amidst Israeli infiltration in the region, stemming from Moroccan normalization. This infiltration serves as a basis for modern competitive projects in security and economy, and for confronting asymmetric threats, particularly terrorism along Algeria's southern border strip, adjacent to Mali and Niger, which directly impacts its national security. The article also evaluates Algeria's response to emerging risks, aiming to identify weaknesses and provide recommendations for Algerian security policy, highlighting the necessity of diversifying regional and international alliances, and presenting robust competitive projects that can surpass rival initiatives.

key words: Algeria,Israeli Infiltration, African Sahel, Morocco.

JEL classification: *F5, P 16 , Q 43, H56, O 55.*

مقدمة:

يشهد المحيط المغاربي والساحلي أحداثا وترتيبات جيوسياسية جديدة تؤثر على استجابة الجزائر باعتبارها دولة محورية في المنطقة، تزامنت مع التطبيع المغربي الإسرائيلي عام 2020 من خلال اتفاقية إبراهام والتي أبرزت بدورها التفاعلات واستراتيجيات المواجهة التي كانت تتم في الخفاء، حيث شهدت الفترة مابين 2025/2020، تصاعد المشاريع و التحركات للمحور المغربي الإسرائيلي، و حتى الإماراتي، لتحجيم دور الجزائر المحوري على المستويات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية، ترجم إلى ديناميكيات صراعية تنافسية بين الجزائر التي لطالما اضطلعت بدور محوري في استقرار الساحل، وتدافع عن مكانتها في هذا الفضاء الذي يتاخمها، باعتباره يرتبط مباشرة بأمنها القومي، وبين المحور الثاني المغربي التابع للكيان الإسرائيلي، بغية التخلص من عزلته الافريقية

تهدف هذه الدراسة إلى فهم طبيعة التحولات في الدور الإقليمي للجزائر في منطقة الساحل الأفريقي منذ عام 2020، إضافة إلى البحث في أبعاد التموضع الجيو-أمني والطاقوي بين الجزائر والمغرب، مع تقييم تأثير التغلغل الإسرائيلي المتزايد في المنطقة، والذي جاء عبر بوابة التطبيع مع المغرب، على توازنات القوى الإقليمية، وعلى المصالح الإستراتيجية للجزائر، تقييم مبدئي للأداء الجزائري أمام هذه االتحولات الجديدة في أشكالها ووسائلها.

الإشكالية: ما هي طبيعة التحولات في دور الجزائر الإقليمي بالساحل، وفما تتمثل إستراتيجية المواجهة التي تبنتها الجزائر في إطار التفاعل الجيو-أمني والطاقوي مع المغرب، و لجم التغلغل الإسرائيلي ؟

الفرضية: يرتبط التحول في دور الجزائر الإقليمي في منطقة الساحل بتصاعد التغلغل الإسرائيلي والتنافس المغربي، ممثلا في استراتجية جيو أمنية وطاقوية لتعزيز نفوذها وحماية أمنها القومي .

اعتمد البحث على مزيج من المناهج البحثية المتكاملة: المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظواهر الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية الراهنة في منطقة الساحل والمغرب العربي، ثم تحليل أسبابها ديناميكياتها، والمنهج التاريخي لتتبع جذور التنافس الإقليمي بين الجزائر والمغرب، وتطور علاقات الجزائر مع دول الساحل، لفهم أبعاد صراع النفوذ بين الدول الفاعلة، وربطها بالعوامل الجغرافية الاقتصادية، والأمنية، لتقديم رؤية شاملة ومعمقة للمشهد الإقليمي في ظل التغلغل الإسرائيلي.

1. مظاهر التغلغل الإسرائيلي في الفضاء المغاربي والساحلي (2020–2025)

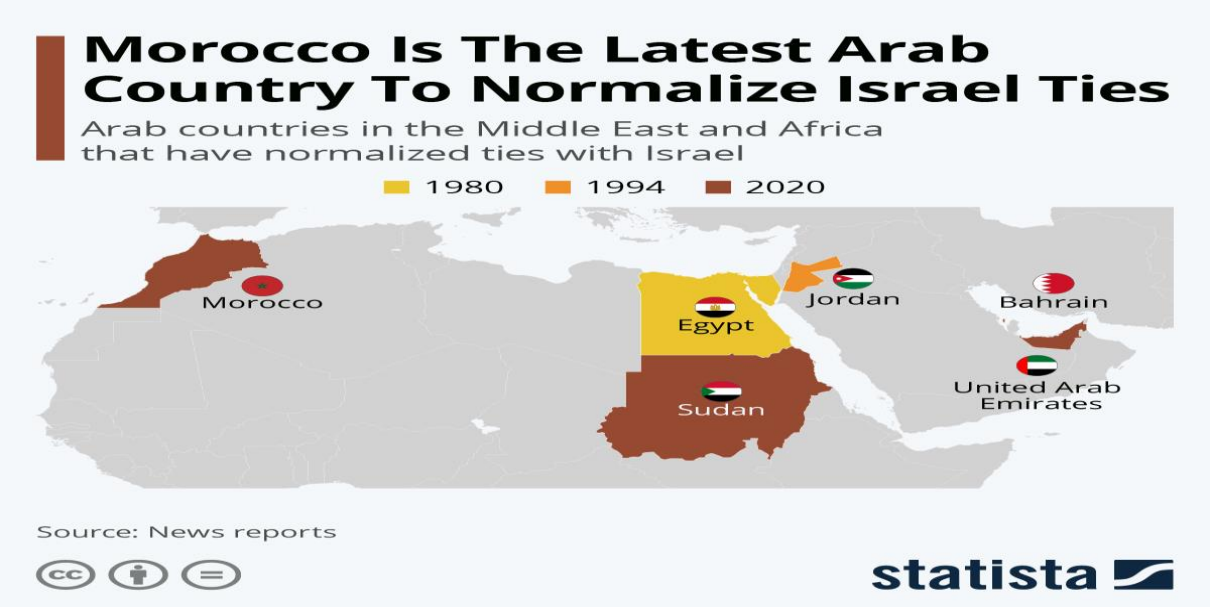
يركز هذا المبحث على عنصرين أساسيين لشرح طبيعة البيئة المغاربية والساحلة الإفريقية المحيطة بالجزائر، ويتعلق الأمر بالتعاون الإسرائيلي المغربي، خاصة بعد التطبيع في 2020 **(Petra,2022, p5, 2022)**، الذي أسس لمستوى متقدم من التقارب الاستراتيجي للبلدين بشكل يهدد الفضاء الحيوي والنفوذي للجزائر في منطقة الساحل، ويضع إسرائيل في

خطوة متقدمة على مقربة من الحدود الجزائرية ، بفضل اتفاقيات التعاون الإقتصادي والأمني والعسكري مع المغرب (JINSA, 2022).

1.1 التعاون الإسرائيلي المغربي:

بدأ التطبيع المغربي الإسرائيلي في ديسمبر 2020 بوساطة أمريكية، ضمن اتفاقيات إبراهيم حيث أقام المغرب علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل (عشور، 2023، 715)، وفتح خطوط جوية مباشرة، وعزز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي (Frohm, . 2025, p103)، بالإضافة إلى ثلاث دول عربية أخرى، البحرين والسودان والإمارات العربية المتحدة (Baromete, 2025)، مما مثّل تحولا كبيرا في العلاقات الإقليمية وأثار نقاشا عاما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، حيث سعت المغرب من التطبيع إلى تحقيق مكاسب سياسية (مثل الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية) (mccarthy., 2020)واستقطاب الاستثمارات خصوصا من الجالية اليهودية في إسرائيل، كما سعى لتطوير التعاون الأمني والعسكري، لا سيما لتعزيز موقفه في نزاعات الصحراء الغربية أمام الجزائر(Amozai, 2025) .

الشكل1:آخر الدول المطبعة مع إسرائيل 2020.



المصدر :

Niall mccarthy .Morocco Is The Latest Arab Country To Normalize Israel tiesdec 11, 2020https ://www.statista.com/chart/23754/arab-countries-that-have-normalized-ties-with-israel/

منذ ديسمبر 2020، ومع توقيع اتفاقيات أبراهام، انتقلت العلاقات بين المغرب وإسرائيل من السرية إلى تطبيع علني (Times., 1986)، شمل مجالات واسعة مثل الاقتصاد، والتعاون العسكري، والاستخباراتي، والأمني بالإضافة إلى الجوانب الثقافية والأكاديمية (Times., 1986)، وقد بلغ التطبيع ذروته في ظل الأحداث الجارية منذ أكتوبر 2023، مما أثار جدلا واسعا واستفزازا للمشاعر الشعبية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي والمتضامنة مع الشعب الفلسطيني، على الرغم من إعلان المغرب التزامه بالحقوق الفلسطينية (Saddiki, 2023) .

أولا: التفاعل العسكري: في السنوات الأخيرة، وبالرغم من التحالفات العسكرية المغربية مع الولايات المتحدة وفرنسا، فإن التعاون مع إسرائيل ارتفع، ممثلا في توقيع مذكرة تفاهم دفاعية شاملة بين البلدين في2021، شمل الاستخبارات، التصنيع العسكري، الطائرات بدون طيار، الدفاع الجوي، والتدريب العسكري. **(Security, 2024 , p 22)**

بلغت قيمة صفقات السلاح بين المغرب وإسرائيل نحو 2.3 مليار دولار بين عامي 2020 و2024 بمعدل 460 مليون دولار سنوياً **(Saddiki, 2023)** ، ومن أبرز هذه الصفقات حصول المغرب على ثلاث طائرات بدون طيار من طراز Heron إسرائيلية الصنع، طورتها شركة الصناعات الإسرائيلية(IAI) في 2020، مقابل 48 مليون دولار، مخصصة للاستخدام في الاستطلاع على الجدار الرملي في الصحراء الغربية **(Counci, 2025)**، كما اقتنت المغرب قمر «أوفيك بغرض التجسّس والمراقبة بصفقة بلغت مليار دولار أميركي في عام 2024، فضلا عن شراء المغرب أنظمة الدفاع الصاروخي BARAK بقيمة مليار دولار في عامي 2023 و2024 **(Saddiki, 2023)**، والإعلان في عام 2024 عن افتتاح منشأة لتصنيع الطائرات بدون طيار من قبل شركة BlueBird Aero Systemsالإسرائيلية في المغرب. **(Aublanc, 2024)**

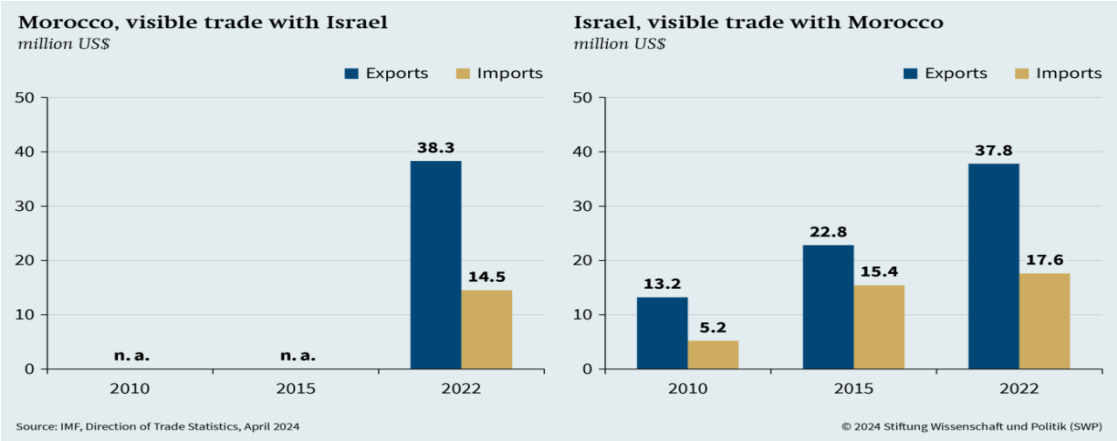
ثانيا: الاستثمار الإسرائيلي في المغرب: ارتفعت الاستثمارات الأجنبية الإسرائيلية في المغرب، من حوالي 0 دولار أميركي في العام 2020 إلى ما يقرب 700 مليون عام 2024، وقد شملت الاستثمارات غالبية قطاعات الاقتصاد المغربي:

قطاع الطاقة: وقّع البلدان اتفاقية ثنائية لتعزيز التعاون في مجال الطاقة 2022، ففي مارس 2022 استحوذت شركة Marom Energy الإسرائيلية، التابعة لشركة Gandyr، وهي صندوق إسرائيلي يستثمر في الطاقات المتجددة، على 30% من أسهم شركة Gaia Energy المغربية مقابل 22 مليون دولار **(Data, 2025)**، أما قطاع الزراعة: فيعود الاستثمار فيه إلى ما قبل اتفاقيات أبراهام، ففي عام 2017 افتتحت شركة نيتافيم Netafim، المتخصصة في الري بالتنقيط، فرعاً لها في المغرب مقابل 2.9 مليون دولار، وللشركة علاقات وطيدة بالمجمّع الصناعي العسكري الإسرائيلي**(Sebastien, 2018)** ، حيث كشف تحقيق عن نشاط منصة إلكترونية SupPlant، المستهدف للفلاحين المغاربة، كتهديد للسيادة المغربية بحجة تقديم خدمات واستشارات تحسين زراعية مجانية **(GRAIN, 2022)**، وكشف ضلوع هو زوهار بن نير، مدير المبيعات في اليابان وكوريا الجنوبية لشركة «نيتافيم» (Netafim)سابقا، فضلاً عن أسماء رجال أعمال مغاربة مشاركين مثل أحمد الفاسي الفهري (المدير الأسبق للوكالة المغربية للاستثمار) **(Sabi, 2023)**.

ثالثا: التبادل التجاري: قبل تطبيع العلاقات بين البلدين، بلغ حجم التبادل التجاري السنوي بين إسرائيل والمغرب 35 مليون دولار أميركي **(Saddiki, 2023)** ، أما بعد التطبيع مباشرة، وفقًا لبيانات المكتب المركزي للإحصاء ارتفعت التجارة المباشرة بين البلدين بنسبة 84% تقريبًا لتصل إلى حوالي 42 مليون دولار، وشهدت الصادرات إلى المغرب نموًا في عام 2021 بنسبة 147% تقريبًا ، تركز في قطاعات: الطائرات ومعدات النقل (61%)، والمنتجات الكيميائية (15%)، ومنتجات المطاط أو البلاستيك (14%) **(Simpara,**

(2024 ، كما أوضحت بيانات معهد إبراهيم لاتفاقيات السلام، حجم التجارة بين البلدين 8.5 مليون دولار 2024، وهي زيادة هائلة بنسبة 124% مقارنة بعام2023 (Counci, 2025)، فقد أمست العلاقات بين إسرائيل والمغرب بعد اتفاقيات إبراهيم أكثر تبادلية،قدمت إسرائيل الدعم المادي والموارد (تكنولوجيا المراقبة) للمغرب، بالمقابل يضفي المغرب الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي عبر التعاون التجاري والغطاء الدبلوماسي .(Counci, 2025)

الشكل2: حجم التبادل التجاري بين المغرب وإسرائيل2022/2010.



المصدر:

Werenfels, I. (2024). *Of Friends and Foes: Israel and Iran in the Maghreb* (SWP Research Paper 2024/RP 08, June 18). Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP). https://doi.org/10.18449/2024RP08

رغم أن الخطاب الرسمي المغربي يُروّج للتطبيع مع إسرائيل باعتباره وسيلة لتعزيز السلام والانفتاح الاقتصادي، إلا أن طبيعة التعاون الذي نشأ منذ ديسمبر 2020 تجاوزت بكثير ما يُعرف بالعلاقات الدبلوماسية التقليدي(Werenfels, 2024) ، فالعلاقات المغربية-الإسرائيلية تحولت إلى شراكة أمنية وعسكرية وتقنية حساسة تشمل تبادل للمعلومات الاستخباراتية، وصفقات عسكرية متقدمة (طائرات مسيرة، أنظمة حرب إلكترونية، مراقبة حدود، و دعم إسرائيلي لتطوير الصناعات الدفاعية المغربية محليًا(Staff, 2025) .

2.1.التمدد الإسرائيلي في الساحل الإفريقي.

في سياق التحولات الجيوسياسية المتسارعة بعد "اتفاقيات أبراهام"، شكلت المغرب منفذا رئيسيا لتغلغل النفوذ الإسرائيلي في منطقة الساحل التي تعدّ العمق الاستراتيجي الحيوي للجزائر، فالمغرب لم يكتفِ بإعادة العلاقات مع إسرائيل فحسب، بل طوّر معها شراكة أمنية واستخباراتية ، شملت صفقات أسلحة، وتصدير الطائرات المسيّرة، وحلول الأمن السيبراني، مع إمكانية توسيع نفس الإستراتيجية والإغراءات نحو دول الساحل الإفريقي، كالنيجر وبوركينا فاسو ومالي(Ningthoujam, 2023) .

ويشير د. ألفايت نينغثوجام إلى أن "إسرائيل تستخدم الشراكة مع دول مثل المغرب بوصفها ممرا استراتيجيا نحو الأسواق الإفريقية ومجالات النفوذ الأمني"(Ningthoujam, 2023) .

كما إمتد النفوذ الإسرائيلي إلى موريتانيا، حيث برزت بوادر تطبيع محتمل يُمهد لتواجد إسرائيلي استخباراتي في غرب إفريقيا، خاصة عبر شبكات مراقبة الحدود والتعاون في مكافحة الإرهاب (Atlantic Counci, 2024)، كما تحاول إسرائيل مدّ نفوذها الاقتصادي عبر عروض استثمارية في مجالات الزراعة الذكية والمياه والطاقة، للدول التي تعاني من الهشاشة البيئية والأمنية، خصوصا النيجر والتشاد، حيث يتم الترويج للحلول الإسرائيلية في المحافل التنموية الإفريقية (GIS Reports, 2024) ، فمنذ إعادة تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتشاد عام 2019 (Berman, 2023)، برزت تشاد كنقطة انطلاق مهمة في السياسة الإسرائيلية النفودية في الساحل الإفريقي، ففي فبراير 2023، افتتحت تشاد سفارتها في بإسرائيل (Berman, 2023)، مما جسد تحولا نحو شراكة أمنية وتقنية محتملة، في ظل التنسيق بين جهاز الموساد الإسرائيلي وأجهزة الأمن التشادية في مجالات مكافحة الإرهاب وحماية النخبة الحاكمة (CASS Center , 2024) .

من جهة أخرى، يشكل التحرك الإسرائيلي في الساحل تحديا للنفوذ للجزائر، خصوصا أن إسرائيل تسعى عبر دعم واشنطن إلى كسر الممانعة الإفريقية لقبولها كعضو مراقب في الاتحاد الإفريقي، وهو ما عارضته الجزائر بشدة عام 2023 (BESA Center, 2023)، وبالتالي، يمثل التعاون الإسرائيلي مع دول الساحل، ولو بصورة غير مباشرة، جزءا من سياسة منافسة الجزائر وتعزيز المحور المغربي-الإسرائيلي، بما يعيد تشكيل معادلات الأمن والاقتصاد في المنطقة المغاربية والساحلية .(BESA Center, 2023)

على الصعيد الإقليمي، تسعى إسرائيل عبر بوابة التطبيع إلى توسيع نفوذها في إفريقيا، خصوصا في دول الساحل والصحراء،تسعى إسرائيل إلى تعزيز تعاونها الأمني والاستخباراتي مع دول إفريقية كتشاد، نيجيريا، ورواندا، بما في ذلك مكافحة الإرهاب وتجارة الأسلحة (Abderahmani, ,2023, p488) . كما أن انضمام المغرب إلى نادي الدول المُصنّعة للطائرات العسكرية المُسيّرة بدعم مباشر من إسرائيل يمثّل تحولًا استراتيجيًا ذا أبعاد أمنية في منطقة الساحل والمغرب العربي .(Financial Times, 2024)

2. تفاعلات الجزائر مع أقطاب الساحل الإفريقي (مالي والنيجر):

يتناول هذا المبحث معطيات التحول في الدور الإقليمي للجزائر في منطقة الساحل، مع التركيز على علاقاتها الثنائية مع مالي والنيجر، خاصة فيما يتعلق بالمشاريع الاقتصادية والأمنية التي طرحت في الفترة الأخيرة مابين 2020/ 2025، كتعبير عن التحالفات الجديدة والصراعات الجيو اقتصادية طاقوية والجيو أمنية بين الجزائر من جهة، و إسرائيل ووكلائها ممثلة أساسا في المغرب.

1.2 . العلاقات الجزائرية مع نيجرومالي:

تتميز العلاقات الجزائرية و النيجر، بالامتداد التاريخي والتقارب الجغرافي، يشتركان في حدود طويلة، وروابط ثقافية وتجارية، خاصة مع الطوارق في الجنوب الجزائري والشمال النيجري، وقد لعبت الجزائر دورًا محوريًا في دعم استقرار النيجر، من خلال مبادرات الوساطة الإقليمية (Boukhars, 2018)، أما من

الناحية الجيو أمنية تمثل النيجر مدخلا استراتيجيا لتأمين الحدود الجنوبية الجزائرية من الجماعات الإرهابية (مثل القاعدة في المغرب الإسلامي، داعش الصحراء الكبرى)، الأمر الذي شجع التنسيق الأمني "لجنة الأركان العملياتية المشتركة "(CEMOC) بتمنراست بمشاركة النيجر ومالي وموريتانيا **(Arieff, 2020)**، إلا أنه عقب انقلاب 2023 في النيجر، رفضت الجزائر التدخل العسكري الذي اقترحته دول الإيكواس، ودعت للحوار، مما أغضب النظام العسكري الجديد في نيامي معتبرا الجزائر حليفًا للطرف الغربي (**International Crisis Group, 2023**)، إنجر عنه تعثر المشروع الجزائري "خط أنابيب الغاز العابر للصحراء وطرح المشروع المغربي **(Zohair, 2025)** .

إلا أن العلاقات بدأت تتعافى في بداية 2025 **(Marangio, 2025)**، فعلى الرغم من التوترات بشأن طرد المهاجرين من الجزائر إلى أساماكا ورفض النيجر لمقترح جزائري لفترة انتقالية مدتها ستة أشهر **(RFI, 2023)**، تعززت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، واستأنفت شركة النفط الجزائرية سوناطراك التنقيب عن النفط في منطقة كفرا بالنيجر، وتتعاون في مجمع للبتروكيماويات في دوسو وخط أنابيب الغاز عبر الصحراء(TSGP) ، الذي سيربط نيجيريا بالجزائر عبر النيجر ويرتبط بأوروبا،و تدريب 200 دبلوماسي نيجيري في الجزائر، مما يشير إلى تعميق التعاون **(Info, 2025)**، ثم توترت من جديد، العلاقات السياسية بين الجزائر والنظام العسكري النيجرين ضمن تحالف AESبعدما أسقط الجيش الجزائري طائرة مسيرة (درون) تابعة لمالي فوق أجواء الجزائر في أواخر مارس2025، النيجر وبقية الدول الأعضاء في AESاستدعت سفيريها من الجزائر، وردّت الجزائر بالمثل، كما توالت التنسيقات فيم بينهم في أطار AES لمحاربة الإرهاب بعيدا عن التعاون مع الجزائر **(Fides News Agency, 2025)**.

أما بالنسبة لدولة مالي، تتشارك الجزائر معها في حدود بطول 1,376 كيلومترًا، مما يجعل علاقتهما ذات أهمية حيوية للاستقرار الإقليمي، ويمكن تتبع جذور العلاقات الجزائرية-المالية إلى مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة في كلا البلدين**(Khaldi, 2024, P 37)** ،حيث عرفت الجزائر نفسها في منطقة الساحل من خلال الأدوار التي لعبها في منطقة الساحل، لطالما لعبت دور الوسيط التقليدي في صراعات مالي منذ 1991، عندما نجحت الوساطة الجزائرية في التوصل إلى اتفاق تمنراست بين الحكومة المالية وقوى المعارضة، مثل "الحركة الشعبية لتحرير أزواد" و"الجبهة الإسلامية العربية لأزواد **(Sour, 2022,p190)**

كما كان للجزائر دور التهدئة خلال أزمة 2012، على خلفية انتفاضة الطوارق ، وما تبعها من سيطرة الجماعات الجهادية على شمال مالي**(Arieff, 2012)** .

حيث تبنّت الجزائر نهجا دبلوماسيا لحل الأزمة**(Benaicha, 2017)** ، رافضة التدخل العسكري المباشر ومجددة دعوتها للحل السياسي**(IFRI, 2022)** ، ركّزت على استضافة محادثات بين الحكومة المالية والجماعات المتمردة، ورغم تعرضها لانتقادات بمحدودية تدخلها**(Weijenberg, 2020)** ، إلا أن الجزائر أكدت أن دعمها العسكري موجّه لمكافحة الإرهاب وليس لقمع التمرّد**(Ammour, 2013, p 09)** ، كما عملت على تعزيز التنسيق مع ECOWAS والأمم المتحدة **(United nations general assembly, 2012)** هذا الدور مهّد لاحقًا لاتفاقات سلام أكثر شمولا، أبرزها اتفاق الجزائر 2015 **الذي** يُعد حجر الزاوية في استعادة

السلام، و مرجعية تحقيق الهدنة بين الحكومة المالية وفصائل الطوارق(Zoubir, 2025) ، وبالرغم من كونه يعتبر انجازا دبلوماسيا للجزائر جمع بين الحكومة والفصائل المتمردة، إلا أن التطبيق الضيق للإصلاحات 23 بالمائة (Mali's Algiers Peace Agreement,, 2020) ، وتآكل الاتفاق بسبب الانقلاب العسكري 2020، وتسلم الجبهة العسكرية السلطة ، أدت إلى الانسحاب الرسمي من **اتفاق الجزائر** وقد أُعلن رسميًا انتهاء مفعوله عام 2024 (Modern Diplomacy, 2025) ، كما سحبت مالي سفيرها من الجزائر في 2023 (Bloomberg, 2024)، تحت اتهامات بالتدخل الجزائري في الشؤون الداخلية المالية على خلفي تعامل الجزائر مع المعارضين السياسيين الماليين واستضافتها لقادة المتمردين الطوارق، اعتبرته مالي تعريضا لسيادتها للخطر وانتهاكا لاتفاق السلام لعام 2015. (Middle East Council on Global Affairs, 2025)

اتضح الحزم الدبلوماسي للجزائر بعد حادثة إسقاطها لطائرة مسيرة تابعة لمالي في أبريل2025 اخترقت المجال الجوي الجزائري قرب حدود تينزاوتين، وتزعم السلطات المالية أن الطائرة المسيرة كانت في أراضيها (ISS Africa, 2024, p 24)، كما استدعت النيجر وبوركينا فاسو سفراءها من الجزائر تضامنا مع مالي، حيث اعتبره تحالف الساحل عملا عدوانيا على كامل الفضاء الكونفدرالي"، كما انسحبت مالي من لجنة الأركان المشتركة للعمليات العسكرية المشتركة(CEMOC) ، التي لعبت دور المنسق الأمني مع الجزائر وموريتانيا، في تقديم الدعم التدريبي لما يقرب من 15 عاما (Roweha, 2025) .

2.2 .التنافس الجيو أمني بين الجزائر والمغرب:

تجدر الإشارة إلى كون معطيات التنافس الجيو أمني بين الجزائر والمغرب الحالية، مرتبطة بالدعم الذي حضيت به المغرب منذ التطبيع مع إسرائيل، فقبل 2023 كانت المغرب غائبة تمام عن التواجد كقوة إقليمية يمكن أن تؤدي دورا نفوذيا، بينما تواجدت الجزائر منذ مبادرات الوساطة لحل الأزمة المالية في 1991، و عبر هياكل عسكرية لضبط التحديات اللاثمائلية في الشريط الساحلي كونها دولة متاخمة وتتشارك الحدود معها، مما يعني ارتباط التحديات مباشرة بالأمن القومي الجزائري .

اتسع اهتمام الجزائر بالساحل أيضا منذ تحول أهداف ما عرف بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي 2007 للعمل في المجال الساحلي(Wilkinson, 2012, p 13) ، بعد ما كان جماعة إرهابية تحارب داخل الجزائر، مما حول محاربة الإرهاب من قضية أمن قومي محلية الإستراتيجية إلى سياسة خارجية تهدف إلى لعب دور إقليمي في محاربة الإرهاب(Denécé, 2012, pp, 31) .

الشكل3: خريطة التحدي الجيو أمني التي تواجهه الجزائر على حدودها الجنوبية مع مالي



المصدر: Boukhars, A. (2012). The Paranoid Neighbor: Algeria and the Conflict in Mali. Carnegie Endowment for International Peace ، Carnegie. ،"Securing Borders and Conflict Geography"

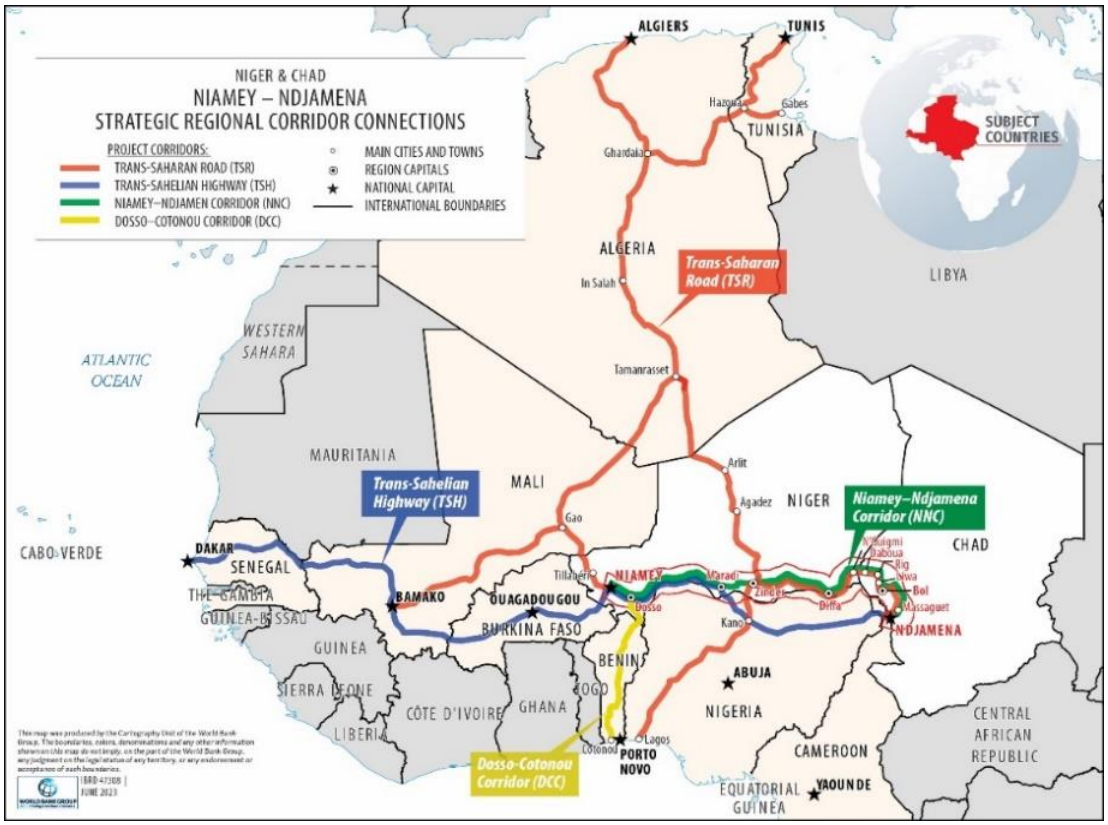
يوضح الشكل موقع الجماعات المسلحة في شمال مالي على الحدود الجنوبية الجزائرية، وتمركز التنظيمات الإرهابية في مناطق كيدال وتيساليت، وتبرز التحديات التي تواجه الجزائر في مراقبة هذه الحدود الوعرة، وهو ما يجعل الجزائر رغم قدراتها الأمنية الكبيرة، تفضّل نهج الوساطة والحوار الإقليمي على التدخل العسكري المباشر، تفطنا وتجاوزا لفخ الانجرار إلى مستنقع صراعات إقليمية قد تؤثر على استقرارها الداخلي(**Boukhars A. , 2012, p 316**) ، وقد قدمت الجزائر في هذا الإطار مجموعة من المبادرات يمكن تلخيصها فيمايلي:

أولا: مشروع الطريق العابر للصحراء(TSH) : هو شريان بري استراتيجي يربط الجزائر بنيجيريا عبر النيجر، يُعد ممر TSH/ TSR أحد أقدم ممرات الطرق العابرة للحدود في أفريقيا وأحد أكثرها اكتمالا، تم اقتراحه في عام 1962 (**African Development Fund, 2013**) ، كجزء من شبكة الطرق السريعة العابرة لأفريقيا (TAH) التي وضعتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة(UNECA) ، والاتحاد الأفريقي(AU) ، والبنك الإسلامي للتنمية(IsDB) ، وبنك التنمية الأفريقي(AfDB) ، بدعم من مؤسسات أخرى مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا (BADEA) ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (**UNCTAD, 2022**) .

يتعلق هذا المشروع بقطاع بوريم-كيدال على الجزء المالي من الطريق العابر للصحراء ، وهي بنية تحتية في صلب الرهانات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية للقارة والجزائر، يقع ضمن الممرات الأفريقية العابرة الجزائر/لاغوس وداكار/جيبوتي، والتي حددها برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا

(PIDA)كمشاريع ذات أولوية لتحقيق أهداف نيباد لعام 2020 (African Development Bank Group, 2018)، يخدم الطريق العابر للصحراء الذي يبلغ طوله 9,022 كم ست دول (الجزائر، النيجر، مالي، نيجيريا، تونس، وتشاد)(African Development Fund, 2013) ، ويضم جذعًا رئيسيًا واحدًا، الجزائر/لاغوس (4,498 كم) وثلاثة أقسام ثانوية: القسم التونسي (866 كم)، القسم المالي (2,461 كم) والقسم التشادي (1,197 كم)، و لتتم متابعته، تم إنشاء لجنة الاتصال للطريق العابر للصحراء (CLRT)، ومقرها في الجزائر العاصمة(African Development Bank, 2014) ، نظرًا للحاجة إلى حشد موارد مالية كبيرة لتطوير هذه الممرات، اختارت الدول المعنية إستراتيجية تطوير تدريجية ومرتكزة على مراحل (African Development Bank Group, 2018)، في عام 2013، قام البنك وشركاء التنمية الآخرون بتمويل المرحلة الأولى من أعمال تطوير الطرق التي تغطي مسافة خطية تبلغ 555 كم (بما في ذلك طريق نغوري-دابوا-حدود النيجر البالغ طوله 330 كم في تشاد؛ وطريق أرليت-أساماكا-حدود الجزائر البالغ طوله 225 كم في النيجر(African Development Fund, 2013)

الشكل4: ممرات الطريق العابر للصحراء: TSH/ TSR.



المصدر: 2

World Bank. (2023, June 26). *Southern Niger Connectivity and Integration Project (P179770): Project information document (PID)*. Report No. PIDC35973.

يهدف المشروع إلى:تحسين مستوى خدمة TSH وزيادة حركة المرور والتجارة بين شمال أفريقيا وغرب أفريقيا ووسط أفريقيا، وتقليل تكلفة النقل واللوجستيات، تحسين الظروف المعيشية لسكان منطقة المشروع وتحسين وصولهم إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (مياه الشرب، المدارس، الوحدات الصحية) والمساهمة في التحسين الشامل للأمن في منطقة الصحراء(African Development Fund, 2013) .

الشكل: وضع الطرق المكونة لممر الطريق العابر للصحراء (TSR) اعتبارًا من عام 2019:

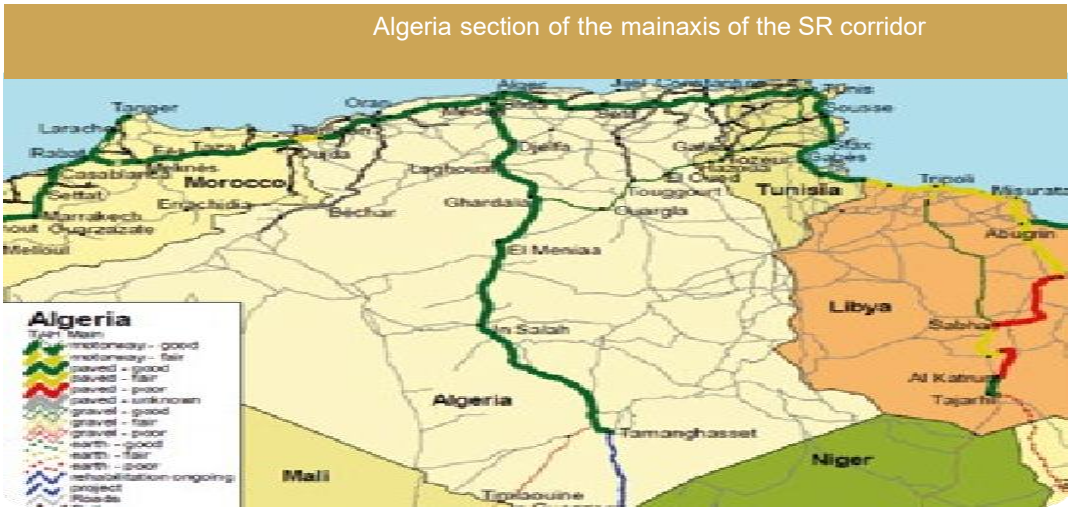
Country	Total length km	Paved km	In Progress (construction) km	EarthTrackkm
ALGERIA	3,310	3,070	40	155
MALI	2,180	1,440	-	740
NIGER	1,985	1,710	220	60
TUNISIA	699	699	-	-
NIGERIA	1,131	1,131	-	-
CHAD	570	150	380	40
TOTAL	9,895	8,255	645	995

المصدر:

United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). (2022). The Trans-Saharan Road Corridor: Towards an Economic Corridor: Commercializing and Managing the Trans-Saharan Road.

في عام 2019، كان الطريق العابر للصحراء معبدًا إلى حد كبير وقيد التشغيل، خاصة محوره الرئيسي الشمالي-الجنوبي في الجزائر ونيجيريا، إلا أن التركيز لاستكمال الأقسام غير المعبدة المتبقية، وصيانة الطرق خاصة في البلدان الحبيسة، وتعزيز "البنية التحتية الناعمة" (التنسيق، إجراءات الحدود)، ومعالجة التحديات المستمرة(CLRT, 2019) ، يتكون من المحور الرئيسي (الجزائر-لاغوس) وفروع ثانوية (لتونس ومالي وتشاد)، وقد تم تعبيد حوالي 80% منه بحلول عام 2019، تلعب الجزائر دورا محوريا فيه من خلال استثماراتها الكبيرة في البنية التحتية الموازية، مما يعزز نفوذها الاقتصادي والجيوسياسي في القارة، يواجه المشروع تنافسا من المبادرة الأطلسية المغربية، مما يعكس التنافس الجيوسياسي الأوسع في المنطقة، ورغم التحديات الأمنية واللوجستية، يُنظر إلى الطريق كإنجاز حيوي للتنمية الإقليمية وتسهيل التجارة(CLRT, 2019) .

الشكل5: القسم الجزائري من المحور الرئيسي لممر طريق الصحراء



المصدر: Source: AfDB (2003)

Section	Lengthkm	Condition	Pavwithkhmetr	Traffic flow		Construction Date	Comments
				Average dailytraffc (ADT) Vehiclep erday	% Heavy vehicles (perday)		
Paved sections							
Alger-Blida	50	Good	2x2 lanes	125,000	15	80's	
Blida-ElGoléa	838						Partial improvement to 2x3 lanes And 2x2 lanes Beingimproved
Blida-Berrouaghia			2x3 lanes	95,000	8	70's	
Berrouaghia-ElGoléa			2x2 lanes	35,000	20		
ElGoléa-Tam	1,054	Fair	7m	7,000	30	70's	
Tam-InGuezzam	415	Good	7m	130	67	2009	Works completed July2009
InGuezzam-BorderNiger	10	Track condition					Being launched
Total main corridor	**2,317**						

Tit Silet	85	Good	7m	220	55	70's	Maintenance and strengthening
Ghardaia- Border Tunisia Unpaved (track)	510	Good	7m	3,000	40	70's	Improvement and strengthening
Silet- Timiaouine	395	200k mpaved	?	18	67	Signaling completed	
TOTALLENGTH	3,347						

المصدر: CLRT (2019) as of 2019 (data could be from different previous years, as availability in countries)

يتجاوز القسم الجزائري من المحور الرئيسي لممر طريق الصحراء كونه مجرد بنية تحتية للنقل، بل مشروع استراتيجي يوضح طموح الجزائر لتكون مركزًا لوجستيًا واقتصاديًا وتنمويًا محوريًا يربط شمال أفريقيا بجنوبها، وتحويل الجزائر إلى بوابة تجارية رئيسية تربط موانئها المتوسطية بالأسواق الأفريقية، مع تقليل تكاليف النقل وتنمية الجنوب الكبير، وتعزيز البعد اللوجستي والاستراتيجي **(African Development Fund, 2013)**.

كما يسهم في سد الثغرات الأمنية في الساحل من خلال آليتين رئيسيتين: أ/ تعزيز القدرة على الاستجابة الأمنية بتسهيل حركة القوات والمراقبة الفعالة، مما يصعّب على الجماعات المسلحة والمهربين عملها، ب/ التنمية كعامل استقرار، يخلق الفرص الاقتصادية، والخدمات الأساسية، والاندماج الاجتماعي للمجتمعات المحلية، وهو ما يمحي عوامل التطرف والجريمة التي يغذيها الفقر ونقص الفرص **(Woof, 2025)**، في المقابل تسعى الجزائر جاهدة إلى إزالة نفوذ المغرب من غرب أفريقيا، الذي يمتلك موانئ قوية وعلاقات راسخة مع دول المنطقة، بأن تكون البوابة الشمالية الرئيسية والوحيدة للسوق الأفريقية عبر مشروع ممر الصحراء TSH**(Maloum, 2022)**، وهو ما يعطيها أفضلية كون المشروع جاهز لاستغلاله من حيث رفع التجارة البينية مع إفريقيا، على خلاف المشروع الأطلسي الذي مازال قيد التنفيذ.

ثانيا: مبادرة الجزائر لإحياء اتحاد مغاربي مصغّر:

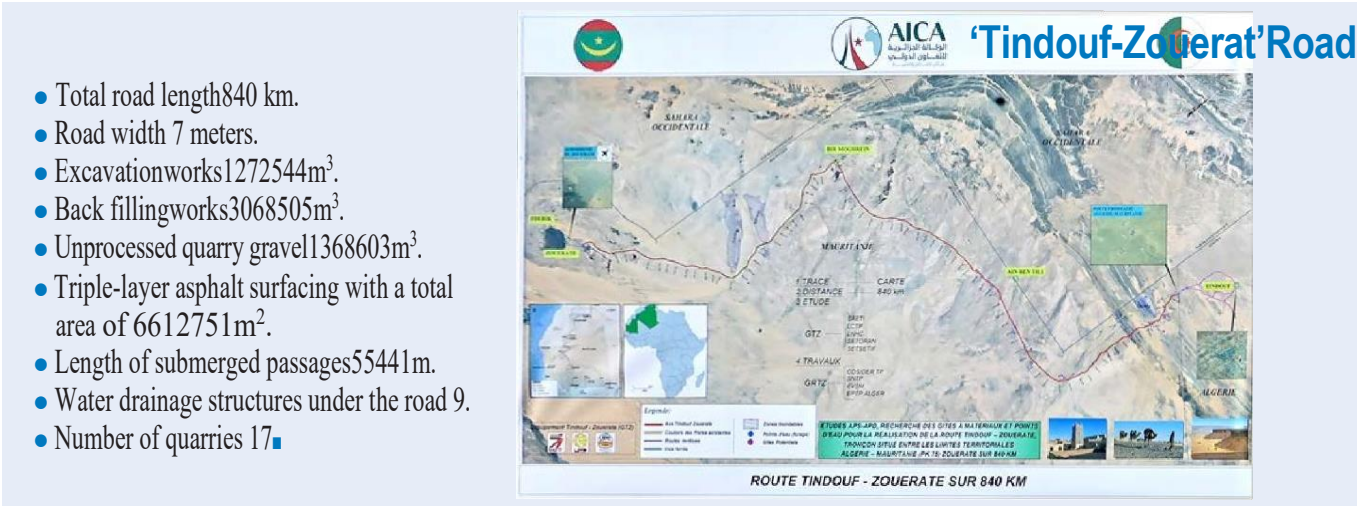
في أبريل 2024، عقدت الجزائر قمة ثلاثية في تونس جمعت الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، والتونسي قيس سعيد، والليبي محمد المنفي، في محاولة لإحياء شكل جديد من التعاون المغاربي **(Wilson Center, 2024)**،مع إستثناء المغرب وموريتانيا، "تجمع (Algeria-Tunisia-Libya Initiative) "G3 ليكون بديلاً لاتحاد المغرب العربي المعطل، وقد أكد الرئيس تبون أن هذه المبادرة لا تستهدف أي طرف، بل تسعى إلى "خلق فضاء تعاون مغاربي منفتح على كل الدول التي ترغب في الانخراط الصادق **(Agence Presse Service, 2024)**، ويأتي هذا المشروع في سياق شعور جزائري بعجز اتحاد المغرب العربي عن التفاعل مع التحولات

الجيوسياسية في الساحل والمغرب العربي، خاصة في ظل تصاعد التنافس مع المغرب كحليف لإسرائيل والغرب، مما أضعف أفق التكامل المغاربي الشامل(The Maghreb Times, 2024) .

من جهة أخرى، اعتُبرت هذه المبادرة بمثابة إستراتيجية جزائرية لتأكيد مكانتها كقوة إقليمية وسط تحولات جيوسياسية متسارعة، وذلك بالموائمة مع استكمال مشروع "الطريق العابر للصحراء" بمرافئ تونس وليبيا، في مقابل مشاريع المغرب الأطلسية مثل خط أنبوب الغاز مع نيجيريا(Woof, 2025) .

ثالثا:الممر الجزائري/الموريتاني: Tindouf–Zouerateومنطقة التجارة الحرة كبناء استراتيجي للنفوذ في الساحل: في فبراير 2024، وضع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره الموريتاني ولد الشيخ الغزواني حجر الأساس لمشروع إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين، تهدف إلى أن تكون بمثابة رابط للتبادل التجاري والصناعي بين الجزائر وبلدان غرب إفريقيا **2024**، إطلاق مشروع الطريق الاستراتيجي الذي يبلغ طوله حوالي 840 كم ويربط بين ولاية تيندوف الجزائرية ومدينة زويرات في موريتانيا، وهو مشروع تُنفِّذه بالكامل شركات جزائرية لأول مرة خارج الحدود الوطنية، ويُعدّ خطوة محورية نحو تعزيز القدرة اللوجستية الجزائرية على الوصول إلى الأسواق الغربية الإفريقية **(elchikh, 2024)**، ويترافق مع هذا المشروع افتتاح بوابتين حدوديتين ثابتتين بين Tindouf وزويرات، وهو ما يُعدّ محورًا تنمويًا هامًا؛ إذ يسهم في تسهيل حركة البضائع والأفراد، ويُعدّ خطوة نوعية نحو دمج المغرب الكبير مع غرب إفريقيا عبر ممر بري مباشر. **(Sentinelle, 2024)**

الشكل6: الممر الجزائري/الموريتاني:Tindouf–Zouerate



المصدر: Ministry of National Defence. (2024, March). *Algeria: A regionally and internationally prestigious position*. El Djeich, (728), 8–17.

كما أطلقت أثناء مراسم الافتتاح، إقامة مناطق تجارة حرة في الجنوب الجزائريTin Zaouatine، Timiaouine، Bordj Badji Mokhtar، Debdeb، وتدعو الجزائر الشركات والمستثمرين الموريتانيين

للاستفادة من الإعفاءات الضريبية والجمركية، فيما تُشغّل الجزائر هذه البنى تحت نموذج امتياز تشغيلي لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد . (Ministry of National Defence, 2024)

في فبراير 2025، ترأس الرئيس تبون اجتماعًا لمتابعة المشروع، مُشدّدًا على ضرورة الاعتماد على العمل المستمر لضمان الإنجاز السريع، في ظل مشاركة 10 شركات جزائرية ومكتب دراسات محلي (APS, 2025)، مع تأكيد أن المشروع يسهم بشكل مباشر في زيادة قدرة الجزائر على تصدير البضائع عبر الساحل الأطلسي، وتقليص تكلفة النقل التجاري نحو غرب إفريقيا؛ كما يعزّز التعاون الاقتصادي بين منتجي البلدين (APS, 2024)

من الناحية الجيو- استراتيجية، يُنظر إلى هذا المشروع على أنه استثمار ملموس لدعم النفوذ الجزائري ومواجهة النفوذ المغربي في موريتانيا والساحل الأطلسي، خاصة بعد افتقار المغرب لاتفاقيات تجارة حرة مماثلة في المنطقة، مما يمنح الجزائر موطئ قدم ثابت في غرب إفريقيا (Sentinelle, 2024).

إضافة إلى تحفظات موريتانيا تجاه المشروع الأطلسي المغربي، كونها تسعى لتطوير موانئها الخاصة، وتوسيع مدينة الداخلة لتصبح مركزًا إقليميًا يتعارض تمامًا مع مصالحها (Lacher, 2025).

لكن في نفس الوقت تحتاج الجزائر لملء الفراغ بعد الانهيار التدريجي لمنظومة G5 الساحل، خاصة مع بروز التحالفات الجديدة التي تشكلها دول الساحل مثل "تحالف دول الساحل الثلاث (Alliance des États du Sahel)، التي أبدت تقاربا متزايدا مع قوى مناوئة للجزائر مثل الإمارات والمغرب، وإسرائيل، على حساب محاولة استبعاد الجزائر (Bobin, 2025).

رابعا: المشروع الأطلسي المغربي:

أطلقه الملك محمد السادس في نوفمبر 2023 سعيا لايجاد موطء قدم في إفريقيا جنوب الصحراء (El Yaaqoubi، 2024)، باستخدام الموانئ المغربية بعد أن فرضت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قيودا تجارية على الدول الثلاث مالي وبوركينا فاسو والنيجر التي يقودها المجلس العسكري (Kumar, 2023, p 54)، يدعي المشروع تقديمه انفتاحا للبلدان المنغلقه جغرافيا (مالي، النيجر، تشاد، بوركينا فاسو، موريتانيا)، باعتبارها غير ساحلية، وتحتاج إلى ربط بحري للتجارة في منطقتها، إمكانية الوصول إلى المحيط الأطلسي عبر البنية التحتية المغربية: الطرق، الموانئ، السكك الحديدية، مشروعات زراعية، طاقة شمسية، تعليم و صحة (Ministerial Coordination Meeting, 2023)

مع الإشارة إلى كون الموانئ المغربية المجندة لإنشاء المشروع تمتد على طول ساحل الصحراء الغربية، وهي المنطقة المتنازع عليها وليست تحت الحكم المغربي. (Al-Awsat., 2025)

تهدف المغرب – بدعم من إسرائيل والإمارات –إلى تقديم مشاريع اقتصادية موجهة نحو الساحل، عبر ميناء الداخلة والصلة مع أنابيب الغاز العابرة للصحراء (Al-Awsat., 2025)، وربط هذه الدول المعنية المغلقة جغرافيا بالمحيط الأطلسي عبر أراضيه، لممارسة تبادلاتها التجارية، طمعا في اكساب المغرب أهمية كحلقة وصل تجارية ولوجستية بين إفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا وأمريكا. , Morocco World News) 2023)

إن تشكيل تحالف دول الساحل (AES) من قبل مالي والنيجر وبوركينا فاسو، متبوعا بانسحابها من الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ECOWAS) في أوائل عام 2024، ، مستغلة انسحاب الشركاء الغربيين التقليديين، خاصة فرنسا. (African Diplomats., 2025)

على الرغم من هذه الطموحات المغربية، إلا أنها تواجه تحديات جمة تتلخص في تدني حجم التبادل التجاري مع الدول الإفريقية التي لا تتجاوز (6% من الصادرات فقط نحو إفريقيا، وأقل من 1% من الواردات من إفريقيا بسبب ارتباط المغرب باتفاقيات تجارية تفضيلية مع أوروبا وأمريكا وتركيا. (Financial Times, 2023)

خامسا: التحالف : (Alliance of Sahel States – AES)

أُنشئ تحالف دول الساحل في 16 سبتمبر 2023 بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو عبر ميثاق "ليبتاكو-غورما"، ويهدف إلى التعاون الدفاعي والتكامل الكونفدرالي (Bassou, 2024, April)، فبعد أن علّقت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عضوية الدول الثلاث الأعضاء في التحالف بعد فترة وجيزة من الإطاحة بحكوماتها المنتخبة (Reuters, 2023)، بعد الانقلاب في النيجر، هددت الجماعة بالتدخل عسكريًا وإعادة حكومة الرئيس بازوم، وردّت المجالس العسكرية في مالي وبوركينا فاسو بتعهدات بتقديم المساعدة العسكرية للنظام النيجيري في حال تدخلECOWAS ، وتلقّت النيجر دعما دبلوماسيًا من غينيا (Korybko, 2023)، أدت وعود المساعدة العسكرية إلى إنشاء تحالف دول الساحل ككتلة دفاع مشترك للدول الثلاث، وهو ما شكل ردعا للإكواس. (Policy Center for the New South, 2023) ، رغم إنشاء قوة دفاع مشتركة، يُثار الجدل حول استدامة هذا المشروع في ظل أنظمة عسكرية انتقالية. يُمثل التحالف تطورا استراتيجيا عن جهود التعاون التي بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي (Modern Diplomacy, 2025)، فقد سهل انسحاب هذه الدول من جماعة الإكواس، وإنشاء تحلف الدول الساحل الأرضية لمغرب كبديل يقدم وصفات جاهزة للتعاون الأمني والاقتصادي. (Modern Diplomacy, 2025)

بالنسبة للجزائر، فهي واعية للتحالف المبني ضدها، ففي ديسمبر 2023، كشفت الإذاعة الجزائرية استنادا إلى مصادر استخباراتية، أن المغرب وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة تُمول حملات إعلامية تهدف إلى تشويه الأحداث الجارية في منطقة الساحل (Modern Diplomacy, 2025)

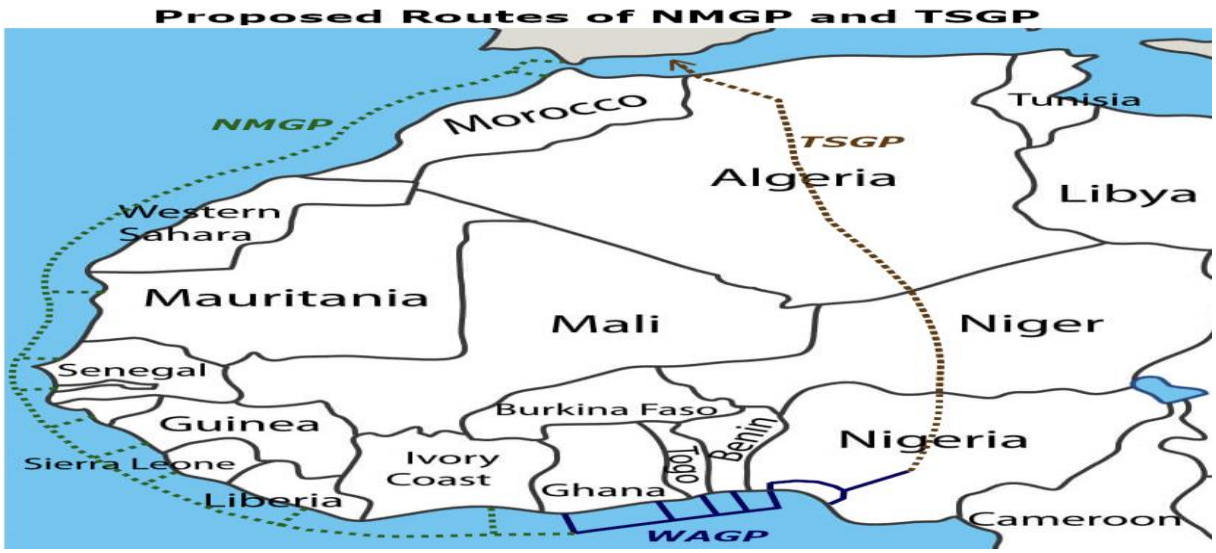
3.2 .التحركات المغربية والاستراتيجية الجيو طاقوية للجزائر:(مشروع أنبوب الغاز نيجيريا-المغربNMGP، في مقابل ونيجيريا-الجزائرTSGP)

تتمثل الفكرة في أن يصبح خط أنابيب الغاز الوطني النيجيري ثاني أطول خط أنابيب غاز في العالم بطول يزيد عن 5600 كلم (NMGP) Project, 2023))، وقد تضمنت الخطة الأولية للمشروع الضخم، الذي نُفذ عام 2016 إنشاء خط أنابيب يمر عبر 13 دولة أفريقية، مما قد يُغطي احتياجات 400 مليون أفريقي على طول الساحل الغربي للقارة، و توقيع الاتفاقية مع المغرب في ديسمبر 2021. (Atalayar, 2024)، أما المغرب، فتسعى إلى التنسيق مع إسرائيل في مشاريع اقتصادية وأمنية موجهة نحو الساحل، كأنبوب الغاز المغربي-النيجيري،بدعم إسرائيلي غير معلن (Fitch Solutions, 2024).

تجدر الإشارة أن الانقلاب العسكري في النيجر عام 2023 ، ابرز الدور الدبلوماسي الجزائري في الساحل، حيث أدانت الجزائر الانقلاب وعرضت الوساطة لحل الأزمة، مع تدخل قوى كروسيا، كما أثار الانقلاب تساؤلات حول مستقبل مشاريع إستراتيجية كأنبوب الغاز العابر للصحراء **(Khaldi, 2024, p 40)**، فقبل توتر الأوضاع، كانت شركة سوناطراك الجزائرية وسلطات المنبع في النيجر تتصوران إنشاء خط أنابيب ثلاثي لنقل النفط الخام النيجيري شمالًا يربط مدينة واري في نيجيريا بمركز حاسي الرمل للغاز في الجزائر، مارًا بالنيجر بطول 4,128 كلم، مما يخفض تكاليف النقل ويربط اقتصادات دول AES بمحطات التصدير الجزائرية **(African Diplomats, 2025)**، إلا أن مذكرة التفاهم هذه مُعلقة ، في ظل بروز المستثمرين الإماراتيين والأتراك والصينيين، إلا أنها لا توفر امتيازات وقرب الجزائر اللوجستي أو بنيتها التحتية للموانئ. **(African Diplomats, 2025)**

برزت فكرة خط الأنابيب العابر للصحراء لأول مرة في السبعينيات القرن الماضي، وأُعيد إحياؤها عام 2002، عندما وقّعت المؤسسة الوطنية النيجيرية للبترول (NNPC) وشركة النفط والغاز الوطنية الجزائرية سوناطراك مذكرة تفاهم للتحضير للمشروع، أُنجزت دراسة جدوى في 2006، ووجدت أن خط الأنابيب مجدٍ فنيا واقتصاديا وموثوقًا به، مما يعني أن الجزائر هي الأقدم في طرح المشروع **(Intelli News., 08)**، كما أن الانقلاب في النيجر وخلع الرئيس محمد بازوم الموالي لأوروبا و فرنسا، التي كانت موردا رئيسيا للسلع وصعود الجنرال عبد الرحمن تشياني، المتحالف مع روسيا، يصب في مصلحة الجزائر ، ويجعل مشروعها يستعيد الأهمية الجيوسياسية **(Patrick, 2023)**.

الشكل8: مشروع أنبوب الغاز نيجيريا-المغربNMGP، في مقابل نيجيريا- الجزائرTSGP)



المصدر: Patrick M. (2023, September 4). *Nigeria-Morocco Gas Pipeline (NMGP) Project Updates*. Construction Review Online.https://constructionreviewonline.com/project-timelines/nigeria-morocco-gas-pipeline-nmgp-project-updates/

يتجلئ الوضع الجيوطاقوي في غرب إفريقيا، في بروز مشروع نيجيريا-المغرب للغاز (NMGP) ي مقابل مشروع نيجيريا-الجزائر عبر الساحل(Trans-Saharan Gas Pipeline - TSGP)، **(Islamic Development Bank , 2023)** . في المقابل، يبلغ طول TSGP حوالي 4128 كلم ويمر عبر النيجر نحو الجزائر، لكنه يواجه تحديات أمنية في منطقة الساحل ومالية **(Islamic Development Bank , 2023)**، من حيث التكاليف، كلا المشروعين يتجاوزان حاجز 20 مليار دولار ، تحاول المغرب التعويل على حشد دعم سياسي أوروبي، خاصة فرنسا وإسبانيا، أما الجزائر، فتراهن على البنية التحتية الجاهزة للربط مع أوروبا، وترى الجزائر في TSGP وسيلة للحفاظ على مكانتها كمصدر طاقوي مهيمن لأوروبا وكحصن جيوطاقوي ضد أي محاولة للاقتراب من منطقتها الحيوية في القارة **(Zoubir Y. H., 2023)** ، بالنظر لهذه المعطيات، يتضح أن الرهان الطاقوي يتجاوز الاقتصاد ليصبح أداة لإعادة تشكيل موازين القوة في شمال وغرب إفريقيا، حيث يُنظر إلى المشروعين كرمزين لصراع النفوذ بين الجزائر والمغرب في عمق الساحل الإفريقي **(African Development Bank, 2023)**.

3.الخاتمة:

نخلص إلى كون التحولات التي طرأت على علاقات الجزائر مع دول الساحل، خاصة مالي والنيجر وبالتالي، الانتقال من دور الوسيط التقليدي للجزائر، إلى مرحلة من التفاعلات والديناميكيات والتوترات التي أثرت على أطر التعاون المشترك لمكافحة الإرهاب، تجلت بشكل خاص في التنافس الجيو-أمني والطاقوي بين الجزائر والمغرب، مع أفضلية كبيرة للجزائر الأقدم تاريخيا والأقوى بعواملها القومية المتفوقة.

ذهبت بعض الأدبيات- إلى التساؤل عن تراجع قوة الجزائر وفقدان مكانتها إلا، أنها مجرد تحولات مرحلية تم تعظيمها إعلاميا ولا تعبر حقيقة عن عمق وتقل الدور الجزائري واحصانة الدبلوماسية المعروفة عالميا،لا وهو ما أكدته الأحداث الأخيرة، مارست خلالها الجزائر صبرا إستراتيجيا، وصمودا أمام محاولات إضعاف أمنها أو جرها إلى مواجهات مباشرة، من خلال دعم خيارات أمنية واقتصادية مغايرة، فتواجد الجزائر أمام تحدي إعادة تعريف إستراتيجيتها الإقليمية للحفاظ على مصالحها الحيوية ومكانتها، ترجم إلى استجابة سريعة من خلال المشاريع المضادة ضد الطرفين الإسرائيلي والمغربي.

وبناءً على النتائج والاستنتاجات، يوصي البحث بما يلي لتوجيه السياسة الأمنية الجزائرية في المنطقة:

-ضرورة تنويع الجزائر لتحالفات إقليمية ودولية قوية تتجاوز الأدوار التقليدي.

- ضرورة حفاظ الجزائر على مسيرة دبلوماسيتها الاقتصادية والطاقوية في الساحل، و تسريع المشاريع الإقليمية كخط أنبوب الغاز العابر للصحراء والممر الجزائري-الموريتاني، لتعزيز الروابط الإستراتيجية وتثبيت نفوذها، مع السعي إلى تقوية تحالفاتها مع روسيا، الصين وإيران.

- في ظل تغير المشهد في مالي والنيجر، يجب على الجزائر دعم أدواتها الدبلوماسية والوساطة والبحث عن مقاربات جديدة تستوعب الديناميكيات الداخلية لدول الساحل وتحالفاتها الجديدة.

- مادام جوهر الأمن هو التنمية كما يؤكد روبرت ماكنامارا، يجب التركيز على برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحدودية الجنوبية لتعزيز صمود المجتمعات المحلية أمام التحديات الأمنية

واستقطاب الجماعات المتطرفة، وكذا تطوير القدرات السيبرانية والاستخباراتية لمواجهة التهديدات غير التقليدية وحماية الأمن السيبراني والوطني.

4.قائمة المراجع:

Bibliographie

Middle East Council on Global Affairs. (2025). . *Bordering on crisis: The future of Algeria Mali relations.* . from https://mecouncil.org/publication/bordering-on-crisis-the-future-of-algeria-mali-relations/.

Ministerial Coordination Meeting. (2023, 12 25). *Ministerial Coordination Meeting on King Mohammed VI's Initiative to Enhance Atlantic Ocean* . Récupéré sur https://www.moroccoworldnews.com

African Diplomats. (2025, 06). (2025, June). Morocco's2025 Atlantic Initiative: Measuring its impact on regional integration. *Policy Center for the New South* .

APS. (2025, 02 10). *APS. President Tebboune chairs meeting on Tindouf Zouerate road project, trade exchange promotion.* .. . Consulté le 0629 2025, sur APS: https://www.aps.dz/en/algeria/56286-president-tebboune-chairs-meeting-on-tindouf-zouerate-road-project-trade-exchange-promotion.16/

IFRI. (2022). *Algeria and the Mali Crisis: Between Mediation and Containment. Institut français des relations internationales. ISBN: 978-2-36567-049-4.*

International Crisis Group. (2023). *Post-coup Niger: Between the Blocade and the Barracks.*

ISS Africa. (2024, p 24). *Algeria–Mali tensions demand swift attention.* . Institute for Security Studies.

Mali's Algiers Peace Agreement,. (2020, 06 24). *Five Years On: An UneasyCalm|Crisis Group".* Consulté le 07 24, 2025, sur www.crisisgroup.org. 2020-06-24. Retrieved 2025-07-24.

Morocco World News . (2023, 12). *Ministerial Meetingfor Sahel Countries' Access to Atlantic Ocean Kicks Off in Marrakech".* Récupéré sur Morocco World News : .https://www.moroccoworldnews.com/2023/12/25312/ministerial-meeting-for-sahelcountries-access-to-atlantic-ocean-kicks-off-in-marrakech/22

Petra,2022, p5. (2022, August). Dachtler,From New to Normal: Two Years after the Abraham Accords. *GIGA Focus Middle East* (05), p. 05.

(NMGP) Project. (2023). *Nigerian National Petroleum Company Limited Invitation for Bids: Nigeria – Morocco Gas Pipeline (NMGP) Project – Southern Segment Survey.* .

. *(2025, May 23). Morocco competes with Algeria in the African Sahel. MEPEI.* (s.d.).

Abderahmani, C. (,2023, p488). Moroccan Normalization As An Extension Of African-Israeli Rapprochement: Implications For Algerian National Security. *World Politics , 7* (3).

African Development Fund. (2013). *Trans-Sahara Highway (TSH) Project (Multinational: Algeria/Niger/Chad): Project appraisal report.*

African Development Bank Group. (2018). *Mali: Trans-Sahara Highway Project (TSH-Phase 2 – Bourem-Kidal Section): Appraisal report.*

African Development Bank. (2014, 06). *La Route Transsaharienne: Un projet d'environ 10 000 km pour la stabilité et la croissance inclusive au Maghreb et au Sahel.* . Consulté le 07 15, 2025, sur https://www.afdb.org/ar/projects-and-operations/selected-projects/la-route-tr

African Development Bank. (2023). *Trans-Saharan Gas Pipeline Project Summary. AfDB Reports.* African Development Bank.

African Diplomats. (2025, 05 13). . *Fault Lines at the Frontier: Algeria, Mali, and the Shifting Geopolitics of the Sahel. The Pulse of African Diplomacy*. Consulté le 07 23, 2025, sur https://africandiplomats.com/fault-lines-at-the-frontier-algeria-mali-a

Agence Presse Service, 2024. (s.d.). *Consultative meeting between leaders of Algeria, Tunisia and Libya: Need to unify positions & strengthen dialogue. APS*. Consulté le 07 11, 2025, sur . https://www.aps.dz/en/algeria/51871-consultative-meeting-between-leaders-of-algeria-tunisia-an

Al-Awsat., A. (2025, 04 30). *Sahel states back Morocco's sea access initiative, commit to accelerating its implementation. Asharq Al-Awsat*. Consulté le 06 12, 2025, sur https://english.aawsat.com/arab-world/5137842-sahel-states-back-morocco%E2%80%99s-sea-access-initiative-commi

Allouche, Y. (2023, 10 25). *The Abraham Accords: Algeria and Morocco's new cold war. The New Arab.* Récupéré sur 2023: https://www.newarab.com/analysis/abraham-accords-algeria-and-moroccos-new-cold-war

Ammour, L. A. (2013, p 09). Algeria's Role in the Sahelian Security Crisis. Stability: . *International Journal of Security & Development, , 2* (2).

Amozai, A. (2025). *Normalization between Morocco & Israel. Alsifr*. Consulté le 06 17, 2025, sur https://alsifr.org/normalization-between-morocco-israe, 17/06/2025

APS, .. (2024, 02 16). *APS. Tindouf-Zouerate border post: Major step towards African integration.* . Consulté le 06 26, 2025, sur https://www.aps.dz/en/regions/51054-tindouf-zouerate-border-post-a-major-step-towards-african-integration.17/06/2025

Arieff. (2012). *Algeria and the crisis in Mali.* Récupéré sur Institut français des relations internationales (Ifri).: from https://www.ifri.org/en/publications/editoriaux-de-lifri/algeria-and-crisis-mali

Arieff, A. (2020). *Security Assistance in the Sahel: The Case of the Joint Military Staff Committee (CEMOC).* Congressional Research Service.

Atalayar. (2024, 12). *Morocco-Nigeria gas pipeline to start construction in 2024.* . Consulté le 07 11, 2025, sur https://www.atalayar.com/en/articulo/economy-and-business/morocco-nigeria-gas-pipeline-to-start-construction-in-2024/20231204061000194224.html

Atlantic Counci. (2024). *How Mauritania-Israel Normalization May Boost U.S. Posture in the Sahel.* Récupéré sur https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/how-mauritania-israel-normalization-may-boost-us-posture-in-the-sahel/?utm

Aublanc, A. (2024, 05 09). . *Morocco to become rare military drone manufacturer thanks to cooperation with Israel*. Récupéré sur le-monde : https://www.lemonde.fr/en/le-monde-africa/article/2024/05/09/morocco-to-become-rare-military-drone-manufacturer-thanks-to-cooperation-

Baromete, A. (2025, 01 09). *r. MENA Publics and the Future of Normalization with Israel. 2025, January 9*. Consulté le 06 01, 2025, sur https://www.arabbarometer.org/2025/01/14619/, 1/06/2025

Bassou, A. (2024, April). *From the Alliance of Sahel States to the Confederation of Sahel States: The road is clear, but full of traps (Policy Brief No. 19/24).* Policy Center for the New South.

Benaicha, M. E. (2017, 09 12). *Algerian regional diplomacy emerging toward the Mali crisis*. Consulté le 07 15, 2025, sur . democraticac.de

Berman, L. &. (2023, 02 22). *). Netanyahu joins Chad's president to open new embassy in Israel. The Times of Israel. Retrieved July 23, 2025,*. Récupéré sur https://www.timesofisrael.com/netanyahu-joins-chads-president-to-open-new-embassy-in-israel/

BESA Center. (2023). *Israel in Africa: Old and New Partners*. Consulté le 06 11, 2025, sur https://besacenter.org/israel-in-africa-old-and-new-partners/?utm 11/06/2025

Bloomberg. (2024, 01 25). *Mali junta ends peace agreement with separatist rebels. Bloomberg News*. Consulté le 07 23, 2025, sur , from https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-01-25/mali-junta-ends-peace-agreement-with-separatist-rebels

Bobin, F. &. (2025, 01 14). *The fading of Algeria's star in the Sahel region.* Consulté le 07 23, 2025, sur Le Monde: https://www.lemonde.fr/en/le-monde-africa/article/2025/01/14/the-fading-of-algeria-s-star-in-the-sahel-region_6737018_124.ht

Boukhars, A. (2012, p 316). *The Paranoid Neighbor: Algeria and the Conflict in Mali.* . Carnegie Endowment for International Peace, "Securing Borders and Conflict Geography‹.

Boukhars, A. (2018). *The scramble for the Sahel: Great power competition and fragmentation.* . Carnegie Endowment for International Peace.

CASS Center . (2024, 04 6). *Understanding Chad's Relations with Israel*. Consulté le 07 23, 2025, sur Strategic analysis: https://cass-center.org/en/blog/understanding-chads-relations-with-israel

CLRT. (2019). *as of 2019 (data could be from different previous years, as availability in countries).*

Counci, A. (2025, 01 21). *How the Gaza war brought Morocco and Israel closer*. Consulté le 07 07, 2025, sur https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/how-gaza-war-brought-morocco-and-israel-closer/

Data, C. (2025). Consulté le 07 22, 2025, sur .Israel Foreign Direct Investment: https://www.ceicdata.com/en/indicator/israel/foreign-direct-investment

Denécé, E. &. (2012, pp, 31). *The security challenges of West Africa. In OECD, Global security risks and West Africa: Development challenges.* OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264171848-en.

El Yaaqoubi, S. (2024, 06 27). (2024, June 27). Maghreb Disunion: Morocco and Algeria's Divergent Strategies in Shaping Future Regional Geopolitics. *Wilson Center.*

El Yaaqoubi, S. (2024, 06 27). *Maghreb Disunion: Morocco and Algeria's Divergent Strategies in Shaping Future Regional Geopolitics.* Consulté le 07 22, 2025, sur Wilson Center.: https://apnews.com/article/morocco-sea-access-mali-burkina-faso-niger-8086ede50d6ef5a90490d78bda06619d.21/

elchikh, L. (2024, 02 22). *Algeria and Mauritania open border gate to boost trade.* Consulté le 07 11, 2025, sur Reuters: https://www.reuters.com/world/africa/algeria-mauritania-open-border-gate-boost-trade-2025-06-15

Fides News Agency. (2025, 04 22). Consulté le 07 08, 2025, sur Diplomatic crisis between Algeria and the three countries of the Sahel Alliance. Fides.org. https://www.fides.org/en/news/76229

AFRICA_ALGERIA_Diplomatic_crisis_between_Algeria_and_the_three_countries_of_the_Sahel_Alli: https://www.fides.org/en/news/76229

AFRICA_ALGERIA_Diplomatic_crisis_between_Algeria_and_the_three_countries_of_the_Sahel_Alliance

Financial Times. (2024, 05 9). . *Morocco to become rare military drone manufacturer, thanks to cooperation with Israel.* Consulté le 08 02, 2025, sur Financial Times.: https://www.ft.com

Financial Times. (2023). *Morocco looks south to stake its claim as Africa's business gateway.* . Récupéré sur Retrieved from https://www.ft.com/content/5c72f4d6-24ff-4c86-bb2d-e397eb608666

Fitch Solutions. (2024). *Nigeria-Algeria pipeline project faces delays amid regional instability.* Fitch Solutions groupes.

Frohm, E. (. 2025, p103). Addressing the high cost of living. In OECD Economic Surveys: Israel 2025. *OECD Publishing , 14* (01).

GIS Reports. (2024). *Israel and African countries: Between diplomacy and development.* Récupéré sur https://www.gisreportsonline.com/r/israel-african-countries/?utm

GRAIN. (2022, 10 10). . *Farms, arms and Israel's agro-diplomacy. Report,*. Consulté le 07 29, 2025, sur Grain.org.

Info, A. (2025, 02 25). *'Algérie-Niger : Une coopération stratégique et fraternelle au service du développement régional', 25 February 2025 (https://airinfoagadez.com/2025/02/25/algerie-nigerune-cooperation-strategique-et-fraternelle-au-service-dudeveloppement-regional*. Consulté le 07 07, 2025, sur (https://airinfoagadez.com/2025/02/25/algerie-nigerune-cooperation-strategique-et-fraternelle-au-service-dudeveloppement-regional

Intelli News. (08, 01). *Niger coup threatens Nigeria-Morocco 30bcm gas pipeline project.* Consulté le 07 12, 2025, sur 2023: https://www.intellinews.com/niger-coup-threatens-nigeria-morocco-30bcm-gas-pipeline-project-286426

Islamic Development Bank . (2023). *Procurement of Services for the Nigeria-Morocco Gas Pipeline Project.*

JINSA. (2022, August 9). *Expand Israel-Morocco Security Cooperation to Counter Malign Influence in Africa. JINSA. Published August 9, 2022.* . Consulté le 07 29, 2025, sur https://jinsa.org/expand-israel-morocco-security-cooperation/

Khaldi. (2024, p 40). Challenges of Algerian diplomacy in the African Sahel: Case studies of Mali, Niger, and Sudan. *Journal of Law and Humanities Sciences , 17* (04).

Khaldi, A. (2024, P 37). Challenges of Algerian Diplomacy in the African Sahel: Case Studies of Mali, Niger, and Sudan. . *Journal of Law and Humanities Sciences , 17* (4).

kim. (2022). *Western sahara : War, Nationalism, and Conflict Irresolution. Second edition ed. S.L.:* . Syracuse University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctv1prsrdd11/06/2025.

kkkk. (5555). *uuuu.*

Korybko, A. (2023, 10 11). . *A new formula for security in West Africa: Alliance of Sahel States vs. ECOWAS. Valdai Discussion Club.* Consulté le 07 11, 2025, sur https://valdaiclub.com/a/highlights/a-new-formula-for-security-in-west-africa-alliance/

Kumar, S. (2023, p 54). . Morocco: Gateway to Sahel African countries connecting the world. . *Indian Journal of African Studies, , 25* (02), 54.

Lacher, W. &. (2025). *Mauritania's balancing act amid intensifying Algerian Moroccan rivalry.* . Consulté le 06 26, 5025, sur Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP).2025.: https://www.swp-berlin.org/publikation/mauritanias-balancing-act-amid-intensifying-algerian-mo

Maloum, H. (2022, 08 31). *Algeria's High Hopes for the Trans-Sahara Highway.* Consulté le 07 12, 2025, sur Arabic Reviews: https://arabwall.com/en/algerias-high-hopes-for-the-trans-sahara-highway/

Marangio, R. (2025). *Shifting sands: Hedging strategies in Sahel-Maghreb relations* . (ISS Brief No. 20). European Union Institute for Security Studies.

mccarthy., N. (2020, 10 11). *Morocco Is The Latest Arab Country To Normalize Israel tiesdec*. Consulté le 06 01, 2025, sur https ://www.statista.com/chart/23754/arab-countries-that-have-normalized-ties-with-israel/1/06/2025

Ministry of National Defence. (2024, 03). . Algeria: A regionally and internationally prestigious position. 8–17. *El Djeich, , 17* (08), p. 728.

Modern Diplomacy. (2025, 04 22). *The stakes of the new crisis between Algeria and the AES regimes.* . Consulté le 07 23, 2025, sur https://moderndiplomacy.eu/2025/04/22/the-stakes-of-the-new-crisis-between-algeria-and-the-aes-regimes

Modern Diplomacy. (2025, 04 02). *The stakes of the new crisis between Algeria and the AES regimes.* . Consulté le 07 23, 2025, sur from https://moderndiplomacy.eu/2025/04/22/the-stakes-of-the-new-crisis-between-algeria-and-the-aes-regim

News, M. W. (2022, 02 21). Consulté le 07 07, 2025, sur Morocco, Israel Reportedly Conclude $500 Million Deal for Missile Defense System.: https://www.moroccoworldnews.com/2022/02/49932/morocco-israel-reportedly-conclude-500-million-deal-for-missile-defense-system/

Ningthoujam. (2023, 07 20). .a. Israel in africa: old and new partners (besa center perspectives paper no. 2,208). *Begin-sadat center for strategic studies* , pp. Https://besacenter.org/israel-in-africa-old-and-new-partners/.

Noa, S. (2025). *Legitimizing occupation in Palestine and Western Sahara: Transactional Israeli-Moroccan diplomacy after the Abraham Accords" (2025).* https://digitalcommons.conncoll.edu/sip/91: CISLA Senior Integrative Projects. 91.

Patrick, m. (2023, 09 04). *Nigeria-Morocco Gas Pipeline (NMGP) Project Updates. Construction Review Online.* Consulté le 07 11, 2025, sur https://constructionreviewonline.com/project-timelines/nigeria-morocco-gas-pipeline-nmgp-project-updates/

Policy Center for the New South. (2023). *Morocco's Atlantic Initiative: A Catalyst for Sahel-Saharan Integration.* Récupéré sur https://www.policycenter.ma/publications/moroccos-atlantic-initiative-catalyst-sahel-saharan-integration

Reuters. (2023, 09 16). *Mali, Niger and Burkina Faso sign Sahel security pact. Reuters.* Consulté le 07 11, 2025

Reuters. (2025, 04 28). *Landlocked Burkina, Mali, Niger back sea access through Morocco. Reuters.* Consulté le 06 11, 2025, sur https://www.reuters.com/world/africa/landlocked-burkina-mali-niger-back-sea-access-through-morocco-2025-04-28/?utm

RFI. (2023, 10 10). *'Niger: l'Algérie suspend sa médiation avec les autorités'*. Consulté le 07 01, 2025, sur (https://www. rfi.fr/fr/afrique/20231010-niger-l-alg%C3%A9rie-suspendsa-m%C3%A9diation-avec-les-autorit%C3%A9s)RFI, 'Niger: l'Algérie suspend sa médiation avec les autorités'

Roweha, Z. M. (2025, 05 23). *Morocco competes with Algeria in the African Sahel. MEPEI.* . Consulté le 07 25, 2025, sur from https://mepei.com/morocco-competes-with-algeria-in-the-african-sahel/

Sabi, S. (2023, 03 22). *r. Investigation : Farms Under Control... How an "Unlicensed Israeli Application" Threatens Morocco's Sovereignty?.* . Consulté le 26 07, 2025, sur Hawamich.: https://hawamich.info/9146/

Saddiki, S. (2023, 11 2). *Morocco and the War in Gaza: The Dilemma of Principles and Interests* . Consulté le 07 11, 2025, sur .. Euromesco: . https://www.euromesco.net/publication/morocco-and-the-war-in-gaza-the-dilemma-of-principles-and-interests/

Sebastien, C. (2018, 02 13). *The open secret of Israeli-Moroccan business is growing. Middle East Eye.* Consulté le 07 12, 2025, sur https://www.middleeasteye.net/news/open-secret-israeli-moroccan-business-growing

Security, T. J. (2024 , p 22, 08). The Moroccan-Israeli Relationship: New Horizons and the Prospects of Cooperation in Africa Eran Lerman & Nacima Kerouad . *The Israel Africa Relations Institute* , p. 22.

Sentinelle, L. (2024, 02 25). . *Route Tindouf-Zouerate : Impulser le développement socio-économique de l'Algérie et de la Mauritanie.* . Consulté le 07 11, 2025, sur https://lasentinelle.dz/index.php/2024/02/25/route-tindouf-zouerate-impulser-le-developpement-socio-economique-de-lal

Simpara. (2024, 08 20). *Moroccan-Israeli Trade Surges Amid War on Gaza. Morocco World News.* Consulté le 08 2, 2025, sur https: www.moroccoworldnews.com/2024/08/15714/moroccan-israeli-trade-surges-amid-war-on-gaza/

Sour, L. (2022,p190). Algeria's role in the African Sahel: Toward a new security paradigm. *International Journal of Euro-Mediterranean Studies (IJEMS) , 15* (2).
Staff, G. (2025, 07 10). *Morocco becomes huge customer for Israel's defense industry. Globes. 2024, July 10.*
The Maghreb Times. (2024, 04 22). . *Algerian, Tunisian, Libyan summit today in Tunis: Filling the institutional void at the Maghreb level.* Consulté le 07 11, 2025, sur https://themaghrebtimes.com/algerian-tunisian-libyan-summit-today-in-tunis-filling-the-institutional-void-at-the-ma
Times., T. N. (1986). *Peres and Hassan in Talks; Syria Breaks Moroccan Ties.* Consulté le 06 11, 2025, sur https://www.nytimes.com/1986/07/23/world/peres-and-hassan-in-talks-syria-breaks-moroccan-ties.html
UNCTAD. (2022). .*The Trans-Saharan Road Corridor: Towards an Economic Corridor: Commercializing and Managing the Trans-Saharan Road.* United Nations Conference on Trade and Development).
United nations general assembly. (2012). *Security council press release ga/11297.* from https://press.un.org/en/2012/ga11297.doc.htm.
Weijenberg, G. ,. (2020). . *Algeria in Mali: A Departure from the Military Non-Intervention Paradigm?* . International Centre for Counter-Terrorism (ICCT).
Werenfels, I. (2024). *Of Friends and Foes: Israel and Iran in the Maghreb.* . https://doi.org/10.18449/2024RP08: (SWP Research Paper 2024/RP 08, June 18). Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP).
Wilkinson, H. (2012, p 13). . *Reversal of fortune: AQIM's stalemate in Algeria and its new front in the Sahel. In Global Security Risks and West Africa: Development Challenges.* OECD Publishing.
Wilson Center, 2024. (s.d.). *Maghreb Disunion: Morocco and Algeria's Divergent Strategies in Shaping Future Regional Geopolitics.* Récupéré sur 2024: https://www.wilsoncenter.org/article/maghreb-disunion-morocco-and-algerias-divergent-strategies-shaping-future-regional?utm_sour
Woof, M. J. (2025, 07 16). . *Africa's Trans Saharan Corridor gains support. Global Highways. Retrieved* . Récupéré sur https://www.globalhighways.com/news/africas-trans-saharan-corridor-gains-support?utm
Zohair, M. (2025, 05 23). *Morocco competes with Algeria in the African Sahel. MEPEI.* Récupéré sur https://mepei.com/morocco-competes-with-algeria-in-the-african-sahel/
Zoubir, y. H. (2025). *Bordering on crisis: the future of algeria–mali relations.* Middle east council on global affairs.
Zoubir, Y. H. (2023). Algeria–Russia ties: Beyond military cooperation? https://www.mei.edu/publications/algeria-russia-ties-beyond-military-cooperation. P 3. *Middle East Institute, Issue Brief.* , p. 3.
قشي، عشور. (2023). العلاقات المغربية-الإسرائيلية: من السرية إلى الاتفاقيات الإبراهيمية. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، 08* (01)، 715.